

تفسير السمرقندي

@ 252 @ إ لا ذكر له محمدا صلى ا عليه وسلم ونعته وأخذ عليه ميثاقه أن يبينه لقومه وأن يأخذ منهم ميثاقهم أن يبينوه لمن بعدهم ولا يكتمونونه ! 2 2 ! يعني أهل الكتاب الذين كانوا في زمان محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! في التوحيد وبعض الشرائع وذلك أن ا تعالى لما أخذ ميثاق الأنبياء وأخذ الأنبياء الميثاق من قومهم بأن يبينوه فلما قدم النبي صلى ا عليه وسلم المدينة فكذبوه فذكرهم ا تعالى ما أتاهم به أنبياءهم وقال ! 2 2 ! يعني محمدا صلى ا عليه وسلم مصدق لما معكم من التوراة ! 2 2 ! يعني قال لهم في الميثاق ! 2 2 ! أي لتصدقنه إذا بعث ! 2 2 ! إذا خرج ^ قال ^ لهم (أأقررتم) بتصديقه يعني هل أقررتم بما أخذ عليكم من الميثاق بتصديقه ونصره ! 2 2 ! يعني هل قبلتم على ذلك عهدي الذي أخذت عليكم على إيمانكم بمحمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني ا تعالى ! 2 2 ! بعضكم على بعض بأني قد أخذت عليكم العهد ! 2 2 ! على إقراركم . قال الزجاج قوله ! 2 2 ! أي فبينوا لأن الشاهد هو الذي يصح دعوى المدعي ! 2 2 ! وشهادة ا للنبيين تبينه أمر نبوتهم بالآيات المعجزات وقال القتيبي أصل الإصر الثقل فسمي العهد إصرا لأنه يمنع صاحبه عن مخالفة الأمر الذي أخذ عليه فثقل \$ سورة آل عمران الآيات . 82 - 83 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أعرض عن الإيمان وعن البيان بعد ذلك الإقرار والعهد قوله ! 2 2 ! يعني الناقضون للعهد ويقال هم العصاة وأصل الفسق الخروج من الطاعة كقوله ! 2 2 ! سورة الكهف 50 أي خرج عن طاعة ربه . وقوله تعالى ! 2 2 ! قال الكلبي وذلك أن كعب بن الأشرف اختصم مع النصاري إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقالوا أينما أحق بدين إبراهيم فقال النبي صلى ا عليه وسلم كلا الفريقين برئ من دينه فقالوا ما نرضى بقضائك ولا نأخذ بدينك فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يطلبون قرأ عاصم في رواية حفص ! 22 ! ! 2 ! كلاهما بالياء وقرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بالياء وإليه ! 2 2 ! بالتاء وقرأ الباقر كلاهما بالتاء على معنى المخاطبة فمن قرأ بالياء يعني أغير دين ا يطلبون عندك ومن قرأ ! 2 2 ! يعني قل لهم أغير دين ا يطلبون ! 2 2 ! يعني أخلص وخضع ! 2 2 ! قال الكلبي أما أهل السموات فأسلموا ا طائعين وأما أهل الأرض فمن